بيان حال أبى حنيفة النعمان وأقوال السلف فيه



مختصر لترجمته

قال البخاري (نعمان بْن ثابت أَبُو حنيفة الكوفِي مولى لِبَنِي تيم اللَّه بْن ثعلبة. قَالَ أَبُو نعيم مات أَبُو حنيفة سنة خمسين ومائة) التاريخ الكبير

و قال الذهبي (أَبُو حَنِيفَةَ النُّعْمَانُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ زُوطَى التَّيْمِيُّ ، الْكُوفِيُّ ، مَوْلَى بَنِي تَيْمِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ يُقَالُ : إِنَّهُ مِنْ أَبْنَاءِ الْفُرْسِ . وُلِدَ سَنَةَ ثَمَانِينَ فِي حَيَاةِ صِغَارِ الصَّحَابَةِ ، وَرَأَى أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ لَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِمُ الْكُوفَةَ . وَلَمْ يَثْبُتْ لَهُ حَرْفٌ عَنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ
قَالَ عُمَرُ بْنُ حَمَّادِ بْنِ أَبِي حَنِيفَةَ : أَمَّا زَوْطَى فَإِنَّهُ مِنْ أَهْلِ كَابُلَ ، وَوُلِدَ ثَابِتٌ عَلَى الْإِسْلَامِ . وَكَانَ زَوْطَى مَمْلُوكًا لِبَنِي تَيْمِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ فَأُعْتِقَ فَوَلَاؤُهُ لَهُمْ ، ثُمَّ لِبَنِي قُفْلٍ . قَالَ : وَكَانَ أَبُو حَنِيفَةَ خَزَّازًا ، وَدُكَّانُهُ مَعْرُوفٌ فِي دَارِ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ) سير أعلام النبلاء

الأسباب التى بسببها جُرح أبو حنيفة

السبب الأول : الحط من سنة النبي صلى الله عليه وسلم

قال عبد الله ابن احمد (حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ ، ثنا أَبُو صَالِح مَحْبُوبُ بْنُ مُوسَى الْفَرَّاءُ ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ أَسْبَاطٍ ، قَالَ : قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : لَوْ أَدْرَكَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأَخَذَ بِكَثِيرٍ مِنْ قَوْلِي) السنة

وهذا إسناد قوي إلى يوسف بن أسباط وقد تابع عبد الله بن أحمد أحمد بن علي الأبار عند الخطيب في تاريخه ، وأسند الخطيب هذا الخبر عن يوسف من سند آخر

قال ابن أبي حاتم (حدثنا عبد الرحمن حدثني أبي قال سمعت محمد بن كثير العبدي يقول كنت عند سفيان الثوري فذكر حديثا فقال رجل حدثني فلان بغير هذا، فقال، من هو ؟ قال: أبو حنيفة، قال: احلتني على غير ملئ) الجرح و التعديل

قال ابن ابي حاتم (ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، قَالَ: قَالَ لِي مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيُّ: نَظَرْتُ فِي كُتُبٍ لأَصْحَابِ أَبِي حَنِيفَةَ، فَإِذَا فِيهَا مِائَةٌ وَثَلاثُونَ وَرَقَةً، فَعَدَدْتُ مِنْهَا ثَمَانِينَ وَرَقَةً، خِلافَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ) مناقب الشافعي

السبب الثاني من أسباب جرح أبي حنيفة : السخرية من السنة

قال عبد الله ابن الامام احمد (حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ ، ثنا أَبُو تَوْبَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْفَزَارِيِّ ، قَالَ : حَدَّثْتُ أَبَا حَنِيفَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَدِيثٍ فِي رَدِّ السَّيْفِ فَقَالَ : هَذَا حَدِيثُ خُرَافَةٍ
حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْعَطَّارِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ سَمِعْتُ أَحْمَدَ يَعْنِي ابْنَ شَبُّوَيْهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ وَكِيعًا ، يَقُولُ : قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ لابْنِ الْمُبَارَكِ : تَرْفَعُ يَدَيْكَ فِي كُلِّ تَكْبِيرَةٍ كَأَنَّكَ تُرِيدُ أَنْ تَطِيرَ ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ : إِنْ كُنْتَ أَنْتَ تَطِيرُ فِي الأُولَى فَإِنِّي أَطِيرُ فِيمَا سِوَاهَا ، قَالَ وَكِيعٌ جَادَّ مَا حَاجَّهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ) السنة

قال أبو زرعة الرازي (و ابو حنيفة يقول : القرآن مخلوق ويرد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويستهزىء بالآثار ويدعو إلى البدع والضلالات ثم يعني بحديثه ما يفعل هذا إلا غبي جاهل أو نحو ما قال) سؤالات البرذعي وهو يتحدث عن أبي حنيفة2/ 719

السبب الثالث من أسباب جرح أبي حنيفة : رد سنة النبي صلى الله عليه وسلم

قال عبد الله ابن الامام أحمد (حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ أَبُو نَشِيطٍ، ثنا أَبُو صَالِحٍ الْفَرَّاءُ، سَمِعْتُ الْفَزَارِيَّ يَعْنِي أَبَا إِسْحَاقَ، قَالَ: قَالَ لِي الأَوْزَاعِيُّ إِنَّا لَنَنْقِمُ عَلَى أَبِي حَنِيفَةَ أَنَّهُ كَانَ يَجِيءُ الْحَدِيثُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيُخَالِفُهُ إِلَى غَيْرِهِ
حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ ، نا أَبُو صَالِحٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ يُوسُفَ بْنَ أَسْبَاطٍ ، يَقُولُ : لَمْ يُولَدْ أَبُو حَنِيفَةَ عَلَى الْفِطْرَةِ ، قَالَ : وَسَمِعْتُ يُوسُفَ ، يَقُولُ : رَدَّ أَبُو حَنِيفَةَ أَرْبَعَ مِائَةِ أَثَرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ ، حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : سَمِعْتُ حَمَّادَ بْنَ سَلَمَةَ ، وَذَكَرَ أَبَا حَنِيفَةَ ، فَقَالَ : إِنَّ أَبَا حَنِيفَةَ اسْتَقْبَلَ الآثَارَ وَالسُّنَنَ يَرُدُّهَا بِرَأْيِهِ) السنة

قال أبو بكر بن أبي شيبة (كتاب الرد على أبي حنيفة: هذا ما خالف به أبو حنيفة الأثر الذي جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: حدثنا أبو عبدالرحمن بقي بن مخلد؛ قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن أبي شيبة؛ قال حدثنا شريك بن عبدالله عن سماك عن جابر بن سمرة أن النبي صلى الله عليه وسلم؛ رجم يهودياً ويهودية. وحدثنا أبو معاوية ووكيع عن الأعمش عن عبدالله بن مرة عن البراء بن عازب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رجم يهودياً. وحدثنا عبدالرحيم ابن سليمان عن مجالد عن عامر عن جابر بن عبدالله أن النبي صلى الله عليه وسلم رجم يهودياً ويهودية. وحدثنا ابن نمير؛ حدثنا عبيدالله عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم رجم يهوديين؛ أنا فيمن رجمهما. وحدثنا جرير عن مغيرة عن الشعبي أن النبي صلى الله عليه وسلم رجم يهودياً ويهودية. وذُكر أن أبا حنيفة؛ قال: ليس

عليهما رجم. وجرى على هذا المنوال؛ فذكر أكثر من مئة وعشرين مسألة؛ خالف فيها أبو حنيفة سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم) المصنف لابن أبي شيبة - المجلد 12 ص 351) إلى آخر المجلد ص 451

قال ابن عبد البر (كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ اسْتَجَازُوا الطَّعْنَ عَلَى أَبِي حَنِيفَةَ لِرَدِّهِ كَثِيرًا مِنْ أَخْبَارِ الآحَادِ الْعُدُولِ لأَنَّهُ كَانَ يَذْهَبُ فِي ذَلِكَ إِلَى عَرْضِهَا عَلَى مَا اجْتَمَعَ عَلَيْهِ مِنَ الأَحَادِيثِ وَمَعَانِي الْقُرْآنِ فَمَا شَذَّ عَنْ ذَلِكَ رَدَّهُ وَسَمَّاهُ شَاذًّا وَكَانَ مَعَ ذَلِكَ أَيْضًا يَقُولُ الطَّاعَاتُ مِنَ الصَّلاةِ وَغَيْرِهَا لَا تُسَمَّى إِيمَانًا وَكُلُّ مَنْ قَالَ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ الإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ يُنْكِرُونَ قَوْلَهُ وَيُبَدِّعُونَهُ بِذَلِكَ وَكَانَ مَعَ ذَلِكَ مَحْسُودًا لِفَهْمِهِ وَفِطْنَتِهِ) الانتقاء ص149

قال ابن الجوزي (وقد كان بعض الناس يقيم عذره ويقول: ما بلغه الحديث، وذلك ليس بشيء لوجهين: أحدهما: أنه لا يجوز أن يفتي من يخفى عليه أكثر الأحاديث الصحيحة. والثاني: أنه كان إذا أخبر بالأحاديث المخالفة لقوله لم يرجع عن قوله) المنتظم 26/3

السبب الرابع من أسباب جرح أبي حنيفة : القول بخلق القرآن

قال عبد الله (حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ الطُّوسِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ، عَنْ سُلَيْمٍ الْمُقْرِئِ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ حَمَّادًا، يَقُولُ: أَلَا تَعْجَبُ مِنْ أَبِي حَنِيفَةَ يَقُولُ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ، قُلْ لَهُ يَا كَافِرُ يَا زِنْدِيقُ
حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ حَسَنِ بْنِ أَبِي مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي يُوسُفَ ، قَالَ : أَوَّلُ مَنْ قَالَ : الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ أَبُو حَنِيفَةَ
حَدَّثَنِي أَبُو مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ، سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ حَمَّادِ بْنِ أَبِي حَنِيفَةَ، يَقُولُ: هُوَ دِينُهُ وَدِينُ آبَائِهِ يَعْنِي الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ
حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْأَزْدِيُّ الْقَاضِي ، حَدَّثَنِي نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، ثنا الْأَصْمَعِيُّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَلْمٍ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي يُوسُفَ : أَكَانَ أَبُو حَنِيفَةَ ، يَقُولُ : بِقَوْلِ جَهْمٍ ؟ فَقَالَ نَعَمْ
حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، ثنا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ قُرَيْبٍ الْأَصْمَعِيِّ ، عَنْ حَازِمٍ الطُّفَاوِيِّ ، قَالَ : وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ أَبُو حَنِيفَةَ إِنَّمَا كَانَ يَعْمَلُ بِكُتُبِ جَهْمٍ تَأْتِيهِ مِنْ خُرَاسَانَ) السنة

قال البخاري (وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، قال : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الْقَارِئُ ، قَالَ : سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ ، يَقُولُ : قَالَ لِي حَمَّادُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ : أَبْلِغْ أَبَا حنيفة الْمُشْرِكَ ‚ أَنِّي بَرِيءٌ مِنْ دِينِهِ ، وَكَانَ يَقُولُ : الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ)خلق أفعال العباد 2

قال الخطيب (أَخْبَرَنَا العتيقي، قَالَ: حَدَّثَنَا تمام بن مُحَمَّد بن عَبْد الله الرَّازِيّ بدمشق، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الميمون عَبْد الرَّحْمَن بن عَبْد الله البَجَلِيّ، قَالَ: سَمِعْتُ نصر بن مُحَمَّد البَغْدَادِيّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَى بن معين، يَقُولُ: كَانَ مُحَمَّد بن الحسَن كذابا وَكَانَ جهميا، وَكَانَ أَبُو حنيفة جهميا ولم يكن كذابا) تاريخه 573/15

يُقال أنه تاب من هذا القول تقية
قال عبد الله (حَدَّثَنِي سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ حَمَّادِ بْنِ أَبِي حَنِيفَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي حَمَّادُ بْنُ أَبِي حَنِيفَةَ، قَالَ: أَرْسَلَ ابْنُ أَبِي لَيْلَى إِلَى أَبِي فَقَالَ لَهُ: تُبْ مِمَّا تَقُولُ فِي الْقُرْآنِ أَنَّهُ مَخْلُوقٌ وَإِلَّا أَقْدَمْتُ عَلَيْكَ بِمَا تَكْرَهُ، قَالَ: فَتَابَعَهُ قُلْتُ: يَا أَبَهْ كَيْفَ فَعَلْتَ ذَا؟ قَالَ: يَا بُنَيَّ خِفْتُ أَنْ يَقْدُمَ عَلَيَّ فَأَعْطَيْتُ تَقِيَّةً) السنة

ثم زاد و قال بأن ألفاظنا بالقران مخلوقة

قال أبو حنيفة (وَصِفَاته فِي الْأَزَل غير محدثة وَلَا مخلوقة وَمن قَالَ إِنَّهَا مخلوقة أَو محدثة أَوْ وقف أَوْ شكّ فيهمَا فَهُوَ كَافِر بِاللَّه تَعَالَى واالقرآن كَلَام الله تَعَالَى فِي الْمَصَاحِف مَكْتُوب وَفِي الْقُلُوب مَحْفُوظ وعَلى الألسن مقروء وعَلى النَّبِي عَلَيْهِ الصَّلَاة وَالسَّلَام منزل ولفظنا بِالْقُرْآنِ مَخْلُوق وكتابتنا لَهُ مخلوقة وقراءتنا لَهُ مخلوقة وَالْقُرْآن غير مَخْلُوق وَمَا ذكره الله تَعَالَى فِي الْقُرْآن حِكَايَة عَن مُوسَى وَغَيره من الْأَنْبِيَاء عَلَيْهِم السَّلَام وَعَن فِرْعَوْن وابليس فَإِن ذَلِك كُله كَلَام الله تَعَالَى إِخْبَارًا عَنْهُم وَكَلَام الله تَعَالَى غير مَخْلُوق وَكَلَام مُوسَى وَغَيره من المخلوقين) الفقه الأكبر

السبب الخامس من أسباب جرح أبي حنيفة : قوله بالإرجاء الغالي

قال يعقوب بن سفيان (حدثنا أبو بكر الحميدي ثنا حمزة بن الحارث مولى عمر بن الخطاب عن أبيه قال: سمعت رجلاً يسأل أبا حنيفة في المسجد الحرام عن رجل قال أشهد أن الكعبة حق ولكن لا أدري هي هذه أم لا، فقال: مؤمن حقاً. وسأله عن رجل قال أشهد أن محمداً بن عبد الله نبي ولكن لا أدري هو الذي قبره بالمدينة أم لا. قال: مؤمن حقاً - قال أبو بكر الحميدي: ومن قال هذا فقد كفر
قال أبو بكر: وكان سفيان يحدث عن حمزة بن الحارث حدثنا مؤمل ابن إسماعيل عن الثوري بمثل معنى حديث حمزة) المعرفة و التاريخ 1 / 369

قال اللالكائي (أَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، قَالَ : أَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : أَنَا نَصْرُ بْنُ عَمَّارٍ التِّنِّيسِيُّ ، قَالَ : نَا أَبُو صَالِحٍ الْفَرَّاءُ مَحْبُوبُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ الْفَزَارِيَّ ، قَالَ : قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : إِيمَانُ أَبِي بَكْرٍ وَإِيمَانُ إِبْلِيسَ وَاحِدٌ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَا رَبِّ ، وَقَالَ إِبْلِيسُ : يَا رَبِّ) و كذلك في السنة عند عبد الله ابن الامام أحمد

حيث قال ابو حنيفة (والإيمانُ هوَ الإقرارُ والتصديقُ. وإيمانُ أهلِ السماءِ والأرضِ لا يزيدُ ولا ينقُصُ والمؤمنونَ مستوونَ في الإيمانِ) الفقه الأكبر

قال المرتضى الزبيدي (وقال أبو حنيفة وأصحابه بأن الإيمان لا يزيد ولا ينقصواختاره أبو منصور الماتردي ومن الأشاعرة إمام الحرمين وجمع كثير) إتحاف السادة المتقين ج2 ص256

قال حرب الكرماني (حدثنا أحمد بن سعيد الدارمي؛ قال: يقولون: كان حماد، وذر، وعمر بن ذر؛ يقولون بالإرجاء، ويغلون فيه. وكان أبو حنيفة يقول به، ويغلو. وكان مسعر يقول به، وليس بذاك الغالي. وكان علقمة بن مرثد، وقيس بن مسلم، وعمرو بن مرة؛ يقولون بالإرجاء، ولا يفرطون. وكان عبدالعزيز بن أبي رواد يقول به بمكة، ويفرط. وكان سالم الأفطس يقول بالإرجاء. وإبراهيم التيمي كان يرى الإرجاء بالكوفة. وطلق بن حبيب؛ بصري كان يرى الإرجاء) السنة 618

السبب السادس من أسباب جرح أبي حنيفة : قوله بالارجاء دعوته إليه

قال البخاري عند ترجمته لابي حنيفة (مولى لِبَنِي تيم اللَّه بْن ثعلبة ، روى عنه : عباد بْن العوام ، وابْن المبارك ، وهشيم ، ووكيع ، ومُسْلِم بْن خَالِد ، وأَبُو مُعَاوِيَة ، والمقري كَانَ مــــــرجئا سكتوا عنه ، وعَنْ رأيه ، وعَنْ حديثه ، قَالَ أَبُو نعيم : مات أَبُو حنيفة سنة خمسين ومائة) التاريخ الكبير

قال عبد الله (حَدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ، ثنا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: لَمَّا تَكَلَّمَ أَبُو حَنِيفَةَ فِي الْإِرْجَاءِ وَخَاصَمَ فِيهِ قَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: يَنْبَغِي أَنْ يُنْفَى مِنَ الْكُوفَةِ أَوْ يُخْرُجَ مِنْهَا
حَدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ شَمَّاسٍ، ثنا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِئُ، قَالَ: كَانَ وَاللَّهِ أَبُو حَنِيفَةَ مُرْجِئًا وَدَعَانِي إِلَى الْإِرْجَاءِ فَأَبَيْتُ عَلَيْهِ

حَدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ ثنا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، قَالَ كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ مُرْجِئًا وَكَانَ مِنَ الدُّعَاةِ وَلَمْ يَكُنْ فِي الْحَدِيثِ بِشَيْءٍ وَصَاحِبُهُ أَبُو يُوسُفَ لَيْسَ بِهِ بَاسٌ) السنة

حتى العُصاة من المسلمين كانوا يعلمون ارجائه

قال البغدادي (حَدَّثَنَا أَبُو طَالِبٍ يَحْيَى بْنُ عَلِيّ بْنِ الطيب الدسكري- لفظا بحلوان- أخبرنا أبو يعقوب يوسف بن إبراهيم بن موسى بن إبراهيم السهمي- بجرجان- حَدَّثَنَا أَبُو شافع معبد بن جمعة الروياني ، حَدَّثَنَا أَحْمَد بن هشام بن طويل قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاسِمِ بن عُثْمَان يَقُولُ: مر أَبُو حنيفة بسكران يبول قائما، فَقَالَ أَبُو حنيفة: لو بلت جالسا؟ قَالَ: فنظر في وجهه، وَقَالَ: ألا تمر يا مرجئ؟ قَالَ لَهُ أَبُو حنيفة: هَذَا جزائي منك؟ صيرت إيمانك كإيمان جبريل) تاريخ بغداد وذيوله – المكتبة الشاملة

السبب السابع من أسباب جرح أبي حنيفة : قوله بالسيف

قال العقيلي (حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ الْمِصِّيصِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ وَكِيعَ بْنَ الْجَرَّاحِ، وَسُئِلَ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ قَالَ: كَانَ مُرْجِئًا يَرَى السَّيْفَ
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ عَسْكَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحِ الْفَرَّاءُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ الْفَزَارِيَّ، يَقُولُ: كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ مُرْجِئًا يَرَى السَّيْفَ) الضعفاء

قال عبد الله (حَدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ الْخُرَاسَانِيُّ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ شَمَّاسٍ السَّمَرْقَنْدِيُّ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، بِالثَّغْرِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، قَالَ: فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ يُكْنَى أَبَا خِدَاشٍ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ لَا تَرْوِ لَنَا عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، فَإِنَّهُ كَانَ مُرْجِئًا فَلَمْ يُنْكِرْ ذَلِكَ عَلَيْهِ ابْنُ الْمُبَارَكِ، وَكَانَ بَعْدُ إِذَا جَاءَ الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ وَرَايِهِ ضَرَبَ عَلَيْهِ ابْنُ الْمُبَارَكِ مِنْ كُتُبِهِ وَتَرَكَ الرِّوَايَةَ عَنْهُ، وَذَلِكَ آخِرُ مَا قَرَأَ عَلَى النَّاسِ بِالثَّغْرِ، ثُمَّ انْصَرَفَ وَمَاتَ، قَالَ: وَكُنْتُ فِي السَّفِينَةِ مَعَهُ لَمَّا انْصَرَفَ مِنَ الثَّغْرِ، وَكَانَ يُحَدِّثُنَا فَمَرَّ عَلَى شَيْءٍ مِنْ حَدِيثِ أَبِي حَنِيفَةَ، فَقَالَ لَنَا: اضْرِبُوا عَلَى حَدِيثِ أَبِي حَنِيفَةَ فَإِنِّي قَدْ خَرَجْتُ عَلَى حَدِيثِهِ وَرَايِهِ، قَالَ: وَمَاتَ ابْنُ الْمُبَارَكِ فِي مُنْصَرَفِهِ مِنْ ذَلِكَ الثَّغْرِ، قَالَ: وَقَالَ رَجُلٌ لِابْنِ الْمُبَارَكِ وَنَحْنُ عِنْدَهُ: إِنَّ أَبَا حَنِيفَةَ كَانَ مُرْجِئًا يَرَى السَّيْفَ فَلَمْ يُنْكِرْ ذَلِكَ عَلَيْهِ ابْنُ الْمُبَارَكِ
حَدَّثَنِي عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، مِنْ أَهْلِ مَرْوَ قَالَ دَخَلْنَا عَلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رِزْمَةَ نَعُودُهُ أَنَا وَأَحْمَدُ بْنُ شَبُّوَيْهِ وَعَلِيُّ بْنُ يُونُسَ فَقَالَ لِي عَبْدُ الْعَزِيزِ: يَا أَبَا سَعِيدٍ، عِنْدِي سِرٌّ كُنْتُ أَطْوِيهِ عَنْكُمْ فَأُخْبِرُكُمْ، وَأَخْرَجَ بِيَدِهِ عَنْ فِرَاشِهِ فَقَالَ سَمِعْتُ ابْنَ الْمُبَارَكِ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ يَقُولُ: احْتَمَلْنَا عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ كَذَا وَعَقَدَ بِأُصْبُعِهِ، وَاحْتَمَلْنَا عَنْهُ كَذَا وَعَقَدَ بِأُصْبُعِهِ الثَّانِيَةِ، وَاحْتَمَلْنَا عَنْهُ كَذَا وَعَقَدَ بِأُصْبُعِهِ الثَّالِثَةِ الْعُيُوبَ حَتَّى جَاءَ السَّيْفُ عَلَى أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا جَاءَ السَّيْفُ عَلَى أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ نَقْدِرْ أَنْ نَحْتَمِلَهُ) السنة

السبب الثامن من أسباب جرح أبي حنيفة : قوله بالحيّل

قال ابن بطة (حَدَّثَنِي أَبُو صَالِحٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ , حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ , حَدَّثَنَا أَبُو الْحَارِثِ الصَّائِغُ , قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ , قَالَ: هَذِهِ الْحِيَلُ الَّتِي وَضَعَهَا هَؤُلَاءِ - أَبُو حَنِيفَةَ وَأَصْحَابُهُ - عَمَدُوا إِلَى السُّنَنِ فَاحْتَالُوا فِي نَقْضِهَا , أَتَوْا إِلَى الَّذِي قِيلَ لَهُمْ إِنَّهُ حَرَامٌ وَاحْتَالُوا فِيهِ حَتَّى أَحَلُّوهُ
حَدَّثَ مُوسَى بْنُ سَعِيدٍ الدَّنْدَانِيُّ أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَا يَجُوزُ شَيْءٌ مِنَ الْحِيَلِ) إبطال الحيل

قال الخطيب (أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن عبيد الله الحنائي، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن عبد الله الشافعي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل السلمي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو توبة الربيع بن نافع، قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الله ابن المبارك، قَالَ: من نظر في كتاب الحيل لأبي حنيفة أحل ما حرم الله، وحرم ما أحل الله) تاريخ بغداد

السبب التاسع من أسباب جرح أبي حنيفة : اباحة الشرك

قال ابن حبان (خبرنا الثقفى قال : حدثنا أحمد بن الوليد الكرخي قال : حدثنا الحسن بن الصباح قال : حدثنا محفوظ بن أبى ثوبة قال : حدثنى ابن أبى مسهر قال : حدثنا يحيى ابن حمزة وسعيد بن عبد العزيز قالا : سمعنا أبا حنيفة يقول : لو أن رجلا عبد هذا البغل تقربا بذلك إلى الله جل وعلا لم أر بذلك بأسا) كتاب المجروحين - ابن حبان ج 3 ص 73

نفس الرواية في تاريخ بغداد - الخطيب البغدادي ج 31 ص 369 (أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان أخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه حدثنا يعقوب بن سفيان حدثني علي بن عثمان بن نفيل حدثنا أبو مسهر حدثنا يحيى بن حمزة وسعيد يسمع أن أبا حنيفة قال لو أن رجلا عبد هذه النعل يتقرب بها إلى الله لم أرى بذلك بأسا فقال سعيد هذا الكفر صراحا) سند اخر

كان السلف يعيبون و يحذرون من أبى حنيفة جميعًا

قال عبد الله (حَدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ ، حَدَّثَنِي أَسْوَدُ بْنُ سَالِمٍ ، قَالَ : إِذَا جَاءَ الأَثَرُ أَلْقَيْنَا رَأْيَ أَبِي حَنِيفَةَ وَأَصْحَابِهِ فِي الْحُشِّ ، ثُمَّ قَالَ لِي أَسْوَدُ : عَلَيْكَ بِالأَثَرِ فَالْزَمْهُ أَدْرَكْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ يَكْرَهُونَ رَأْيَ أَبِي حَنِيفَةَ وَيَعِيبُونَهُ) السنة

قال البغدادي (قال أبو بكر بن أبي داود: ما تقولون في مسألة اتفق عليها: مالك وأصحابه، والشافعي وأصحابه، والأوزاعي وأصحابه، والحسن بن صالح وأصحابه، وسفيان الثوري وأصحابه، وأحمد بن حنبل وأصحابه؟ فقالوا له: يا أبا بكر؛ لا تكون مسألة أصح من هذه؛ فقال: هؤلاء كلهم اتفقوا على تضليل أبي حنيفة) تاريخ بغداد 516/15

قال أبو بكر بن أبي داود (سمعتُ ابْن أبي دَاوُد يَقُول الوقيعة فِي أبي حنيفة إجماع من العلماء لأَن إمام البصرة أيوب السختياني وقد تكلم فيه وإمام الكوفة الثَّوْرِيّ وقد تكلم فيه وإمام الحجاز مَالِك وقد تكلم فيه وإمام مصر اللَّيْث بْن سعد وقد تكلم فيه وإمام الشام الأَوْزاعِيّ وقد تكلم فيه وإمام خراسان عَبد اللَّه بْن المُبَارك وقد تكلم فيه فالوقيعة فيه إجماع من العلماء فِي جميع الأفاق أو كما قَالَ) الكامل لابن عدي 241/8

قال حرب الكرماني (وأصحاب الرأي: وهم مبتدعة ضُلّال أعداء السّنة والأثر يرون الدين رأيًا وقياسًا واستحسانًا، وهم يخالفون الآثار، ويبطلون الحديث، ويردون على الرسول، ويتخذون أبا حنيفة ومن قال بقوله إمامًا يدينون بدينهم، ويقولون بقولهم فأي ضلالة بأبين ممن قال بهذا أو كان على مثل هذا، يترك قول الرسول وأصحابه ويتبع رأي أبي حنيفة وأصحابه، فكفى بهذا غيًا وطغيانًا وردًا) عقيدته

أمـــــا كلام السلف المُفصل فى أبى حنيفة

أقوال الامام احـــــــمــــــــــــــد في أبي حنيفة

قال ابنه عبد الله (أُخْبِرْتُ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مَنْصُورٍ الْكَوْسَجِ، قَالَ: قُلْتُ لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ يُؤْجَرُ الرَّجُلُ عَلَى بُغْضِ أَبِي حَنِيفَةَ وَأَصْحَابِهِ؟ قَالَ: إِي وَاللَّهِ
حَدَّثَنِي مُهَنَّا بْنُ يَحْيَى الشَّامِيُّ، سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: مَا قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ وَعِنْدِي وَالْبَعْرِ إِلَّا سَوَاءً
سَأَلْتُ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ عَنِ الرَّجُلِ، يُرِيدُ أَنْ يَسْأَلَ، عَنِ الشَّيْءِ، مِنْ أَمْرِ دِينِهِ مَا يُبْتَلَى بِهِ مِنَ الْأَيْمَانِ فِي الطَّلَاقِ وَغَيْرِهِ فِي حَضْرَةِ قَوْمٍ مِنْ أَصْحَابِ الرَّأْيِ وَمِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ لَا يَحْفَظُونَ وَلَا يَعْرِفُونَ الْحَدِيثَ الضَّعِيفَ الْإِسْنَادِ وَالْقَوِيَّ الْإِسْنَادِ فَلِمَنْ يَسْأَلُ، أَصْحَابَ الرَّأْيِ أَوْ أَصْحَابَ الْحَدِيثِ عَلَى مَا كَانَ مِنْ قِلَّةِ مَعْرِفَتِهِمْ؟ قَالَ: يَسْأَلُ أَصْحَابَ الْحَدِيثِ وَلَا يَسْأَلُ أَصْحَابَ الرَّأْيِ، الضَّعِيفُ الْحَدِيثِ خَيْرٌ مِنْ رَأْيِ أَبِي حَنِيفَةَ)كتاب السنة

قول الاوزاعـــــــــــــــــــــــــي

قال عبد الله بن الامام احمد (حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الصَّنْعَانِيُّ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، أَنَّهُ ذَكَرَ أَبَا حَنِيفَةَ فَقَالَ: لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ يَنْقُضُ عُرَى الْإِسْلَامِ
حَدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ الْخُرَاسَانِيُّ، حَدَّثَنَا سُنَيْدُ بْنُ دَاوُدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ الْمِصِّيصِيُّ، قال ذَكَرَ الْأَوْزَاعِيُّ أَبَا حَنِيفَةَ فَقَالَ: هُوَ يَنْقُضُ عُرَى الْإِسْلَامِ عُرْوَةً عُرْوَةً
حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَرَوِيُّ، ثنا أَبُو حَفْصٍ التِّنِّيسِيُّ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: مَا وُلِدَ فِي الْإِسْلَامِ مَوْلِدٌ أَشَرُّ مِنْ أَبِي حَنِيفَةَ وَأَبِي مُسْلِمٍ وَمَا أُحِبُّ أَنَّهُ وَقَعَ فِي نَفْسِي أَنِّي خَيْرٌ مِنْ أَحَدٍ مِنْهُمَا وَأَنَّ لِيَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا
حَدَّثَنِي مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ، سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنِ يُوسُفَ الْحِمْيَرِيَّ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، أَنَّهُ كَانَ يَعِيبُ أَبَا حَنِيفَةَ أَشَدَّ الْعَيْبِ
حدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ الْخُرَاسَانِيُّ، ثنا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ، عَنْ حَجَّاجِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ بَلَغَنِي عَنِالْأَوْزَاعِيِّ، أَنَّهُ قَالَ : أَبُو حَنِيفَةَ ضَيَّعَ الْأُصُولَ وَأَقْبَلَ عَلَى الْقِيَاسِ
حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ أَبُو نَشِيطٍ، ثنا أَبُو صَالِحٍ الْفَرَّاءُ، سَمِعْتُ الْفَزَارِيَّ :يَعْنِي أَبَا إِسْحَاقَ، قَالَ:قَالَ لِي الْأَوْزَاعِيُّ إِنَّا لَنَنْقِمُ عَلَى أَبِي حَنِيفَةَ أَنَّهُ كَانَ يَجِيءُ الْحَدِيثُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيُخَالِفُهُ إِلَى غَيْرِهِ
حدثني إبراهيم ، ثنا أبو توبة ، عن أبي إسحاق الفزاري ، قال : قال الأوزاعي : إنا لا ننقم على أبي حنيفة الرأي كلنا نرى ، إنما ننقم عليه أنه يذكر له الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيفتي بخلافه) السنة

مـــــَالِكُ بْـــــنُ أَنَـــــــــــــسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ

قال عبد الله ابن الامام احمد (حَدَّثَنِي مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ، سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ، ذَكَرَ أَبَا حَنِيفَةَ فَذَكَرَهُ بِكَلَامِ سُوءٍ وَقَالَ: كَادَ الدِّينَ، وَقَالَ: مَنْ كَادَ الدِّينَ فَلَيْسَ مِنَ الدِّينِ
حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ، مَرَّةً أُخْرَى قَالَ:سَمِعْتُ مَالِكًا، يَقُولُ فِي أَبِي حَنِيفَةَ قَوْلًا يُخْرِجُهُ مِنَ الدِّينِ، وَقَالَ: مَا كَادَ أَبُو حَنِيفَةَ إِلَّا الدِّينَ
حَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ:قَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ أَيُذْكَرُ أَبُو حَنِيفَةَ بِبَلَدِكُمْ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: مَا يَنْبَغِي لِبَلَدِكُمْ أَنْ يُسْكَنَ

حَدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ الْخُرَاسَانِيُّ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، قَالَ: قَالَ لِي خَالِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ أَبُو حَنِيفَةَ مِنَ الدَّاءِ الْعُضَالِ وَقَالَ مَالِكٌ: أَبُو حَنِيفَةَ يَنْقُضُ السُّنَنَ

عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، قَالَ : الدَّاءُ الْعُضَالُ الْهَلاكُ فِي الدِّينِ أَبُو ،أُخْبِرْتُ عَنْ مُطَرِّفٍ الْيَسَارِيِّ الأَصَمِّ حَنِيفَةَ الدَّاءُ الْعُضَالُ

حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّارُ، حَدَّثَنِي الْحُنَيْنِيُّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، قَالَ: مَا وُلِدَ فِي الْإِسْلَامِ مَوْلُودٌ أَضَرَّ عَلَى أَهْلِ الْإِسْلَامِ مِنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، وَكَانَ يَعِيبُ الرَّأْيَ

حَدَّثَنِي مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ ، ذَكَرَ أَبَا حَنِيفَةَ ، فَذَكَرَهُ بِكَلامِ سُوءٍ وَقَالَ : كَادَ الدِّينَ ، وَقَالَ : مَنْ كَادَ الدِّينَ فَلَيْسَ مِنَ الدِّينِ

سَمِعْتُ أَبِيَ رَحِمَهُ اللَّهُ ، يَقُولُ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ قُلْتُ لِمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ : كَانَ عِنْدَنَا عَلْقَمَةُ وَالأَسْوَدُ ، فَقَالَ : قَدْ كَانَ عِنْدَكُمْ مَنْ قَلَّبَ الأَمْرَ هَكَذَا وَقَلَّبَ أَيْ بَطْنَ كَفِّهِ عَلَى ظَاهِرِهَا ، يَعْنِي أَبَا حَنِيفَةَ) السنة

قال الخطيب (أَخْبَرَنَا ابن رزق، أخبرنا ابن سلم، حدّثنا الأبار، حدّثنا أبو الأزهري النّيسابوريّ، حَدَّثَنَا حبيب كاتب مالك بن أنس عن مالك بن أنس قال: كانت فتنة أبي حنيفة أضر على هذه الأمة من فتنة إبليس في الوجهين جميعا، في الأرجاء، وما وضع من نقض السنن) تاريخ بغداد

قول الاعمــــــــــــش

قال عبد الله بن الامام احمد (-حَدَّثَنِي عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، سَمِعْتُ مُعَرَّفًا، يَقُولُ: دَخَلَ أَبُو حَنِيفَةَ عَلَى الْأَعْمَشِ يَعُودُهُ فَقَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ لَوْلَا أَنْ يَثْقُلَ، عَلَيْكَ مَجِيئِي لَعُدْتُكَ فِي كُلِّ يَوْمٍ، فَقَالَ الْأَعْمَشُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: أَبُو حَنِيفَةَ،فَقَالَ: يَا ابْنَ النُّعْمَانِ أَنْتَ وَاللَّهِ ثَقِيلٌ فِي مَنْزِلِكَ فَكَيْفَ إِذَا جِئْتَنِي

حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرِ بْنَ عَيَّاشٍ، ذَكَرَ أَبَا حَنِيفَةَ وَأَصْحَابَهُ الَّذِينَ يُخَاصِمُونَ فَقَالَ: كَانَ مُغِيرَةُ يَقُولُ: وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَأَنَا أَخْوَفُ عَلَى الدِّينِ مِنْهُمْ مِنَ الْفُسَّاقِ ، وَحَلَفَ الْأَعْمَشُ قَالَ: وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ مَا أَعْرِفُ مَنْ هُوَ شَرٌّ مِنْهُمْ قِيلَ لِأَبِي بَكْرٍ يَعْنِي الْمُرْجِئَةَ؟ قَالَ: الْمُرْجِئَةُ وَغَيْرُ الْمُرْجِئَةِ) السنة

قول بن المبــــــــــــــارك

قال عبد الله بن الامام احمد (حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَتَّابٍ الأَعْيَنُ ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ شَمَّاسٍ ، قَالَ : صَحِبْتُ ابْنَ الْمُبَارَكِ فِي السَّفِينَةِ ، فَقَالَ : اضْرِبُوا عَلَى حَدِيثِ أَبِي حَنِيفَةَ ، قَالَ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ ابْنُ الْمُبَارَكِ بِبِضْعَةَ عَشَرَ يَوْمًا

حَدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ ، نا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ الْجَمَّالُ الرَّازِيُّ ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ مَسْأَلَةٍ ، فَحَدَّثَ فِيهَا ، بِأَحَادِيثَ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : إِنَّ أَبَا حَنِيفَةَ يَقُولُ خِلافَ هَذَا فَغَضِبَ ابْنُ الْمُبَارَكِ ، وَقَالَ : أَخْبَرْتُكَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ وَتَأْتِينِي بِرَجُلٍ يَرَى السَّيْفَ عَلَى أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

حَدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ الْخُرَاسَانِيُّ ، ثنا حَمَّادُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ السُّكَّرِيُّ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، أَنَّهُ سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ مَسْأَلَةٍ ، فَحَدَّثَهُ فِيهَا ، بِحَدِيثٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ بِخِلافِ هَذَا فَغَضِبَ ابْنُ الْمُبَارَكِ غَضَبًا شَدِيدًا وَقَالَ : أَرْوِي لَكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَأْتِينِي بِرَأْيِ رَجُلٍ يَرُدُّ الْحَدِيثَ لا حَدَّثْتُكُمُ الْيَوْمَ بِحَدِيثٍ ، وَقَامَ

حَدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ الْخُرَاسَانِيُّ ، حَدَّثَنِي حَمَّادُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ السُّكَّرِيُّ ، قَالَ : قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ وَذَكَرَ لَهُ مَسْأَلَةً مِنْ قَوْلِ أَبِي حَنِيفَةَ ، فَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ : قَطْعُ الطَّرِيقِ أَحْيَانًا أَحْسَنُ مِنْ هَذَا الْقِيَاسِ) السنة

قول بن عـــيـــيــنـــــــــة

قال عبد الله ابن احمد (حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَرَّاقُ ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ ، ثنا سُفْيَانُ (ابن عيينة) ، قَالَ : مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَجْرَأَ عَلَى اللَّهِ مِنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، أَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ ، فَقَالَ : جِئْتُكَ عَلَى أَلْفٍ بِمِائَةِ أَلْفِ مَسْأَلَةٍ أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْهَا ، فَقَالَ : هَاتِهَا ، قَالَ سُفْيَانُ : فَهَلْ رَأَيْتُمْ أَحَدًا أَجْرَأَ عَلَى اللَّهِ مِنْ هَذَا ؟

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ، نا سُفْيَانُ ، قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ يَوْمًا فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ فِي الصَّرْفِ فَأَخْطَأَ فِيهَا ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا حَنِيفَةَ هَذَا خَطَأٌ فَغَضِبَ ، وَقَالَ لِلَّذِي أَفْتَاهُ : اذْهَبْ فَاعْمَلْ بِهَا وَمَا كَانَ فِيهَا مِنْ إِثْمٍ فَهُوَ فِي عُنُقِي

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ ، يَقُولُ : كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ يَضْرِبُ بِحَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَمْثَالَ فَيَرُدُّهَا ، بَلَغَهُ أَنِّي أُحَدِّثُ بِحَدِيثٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : الْبَيِّعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا ، فَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَا فِي سَفِينَةٍ كَيْفَ يَتَفَرَّقَانِ ؟ فَقَالَ سُفْيَانُ : فَهَلْ سَمِعْتُمْ بِأَشَرَّ مِنْ هَذَا

حَدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ الْخُرَاسَانِيُّ ، نا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ ، يَقُولُ : مَا وُلِدَ فِي الْإِسْلَامِ مَوْلُودٌ أَضَرُّ عَلَى الْإِسْلَامِ مِنْ أَبِي حَنِيفَةَ) السنة

جاء في الإنتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء ، (قال نعيم عن الفزاري : كنت عند سفيان بن عيينة ، فجاء نعي أبي حنيفة ، فقال : لعنه الله ، كان يهدم الإسلام عروة عروة ، ما ولد في الإسلام مولود أشر منه . هذا ما ذكره البخاري)ص 149 – 150

أَيُّـــــــوبُ السَّخْتِـيـــــــــــانِيُّ

قال عبد الله ابن الامام احمد (حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُخَرِّمِيُّ، نا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَلَّامَ بْنَ أَبِي مُطِيعٍ، يَقُولُ: كُنْتُ مَعَ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَرَآهُ أَبُو حَنِيفَةَ فَأَقْبَلَ نَحْوَهُ، فَلَمَّا رَآهُ أَيُّوبُ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: قُومُوا لَا يُعْدِنَا بِجَرَبِهِ، قُومُوا لَا يُعْدِنَا بِجَرَبِهِ

حَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ الْهُذَلِيُّ، قَالَ: حُدِّثْتُ عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَيُّوبَ، يَقُولُ: لَقَدْ تَرَكَ أَبُو حَنِيفَةَ - هَذَا الدِّينَ وَهُوَ أَرَقُّ مِنْ ثَوْبٍ سَابِرِيٍّ) السنة

سفيــــــــــان الثـــــــوري

قال عبد الله ابن الامام أحمد (حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى النَّسَائِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، يُحَدِّثُ عَنْ شُعَيْبِ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: قَالَ لِي سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: اذْهَبْ إِلَى ذَلِكَ يَعْنِي أَبَا حَنِيفَةَ فَاسْأَلْهُ عَنْ عِدَّةِ أُمِّ الْوَلَدِ إِذَا مَاتَ عَنْهَا سَيِّدُهَا، فَأَتَيْتُهُ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ: لَيْسَ عَلَيْهَا عِدَّةٌ، قَالَ: فَرَجَعْتُ إِلَى سُفْيَانَ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ هَذِهِ فُتْيَا يَهُودِيٍّ

حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ الْكَوْسَجُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْفِرْيَابِيُّ، قال :سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ: قِيلَ لِسَوَّارٍ لَوْ نَظَرْتَ فِي شَيْءٍ مِنْ كَلَامِ أَبِي حَنِيفَةَ وَقَضَايَاهُ فَقَالَ: كَيْفَ أَقْبَلُ مِنْ رَجُلٍ لَمْ يُؤْتَ الرِّفْقَ فِي دِينِهِ

حَدَّثَنِي مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، ثنا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، أَنَّهُ ذُكِرَ عِنْدَهُ أَبُو حَنِيفَةَ وَهُوَ فِي الْحِجْرِ فَقَالَ: غَيْرُ ثِقَةٍ وَلَا مَأْمُونٌ حَتَّى جَاوَزَ الطَّوَافَ

حَدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ الْخُرَاسَانِيُّ، نا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، نا الْفِرْيَابِيُّ، سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ: اسْتُتِيبَ أَبُو حَنِيفَةَ مِنْ كَلَامِ الزَّنَادِقَةِ مِرَارًا) السنة

قـــــــول شَرِيـــــكُ بْنُ عَبـــــــدِ اللَّهِ

قال عبد الله ابن الامام أحمد (حَدَّثَنِي مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ قَالَ : سَمِعْتُ شَرِيكًا ، يَقُولُ : لأَنْ يَكُونَ فِي كُلِّ رَبْعٍ مِنْ أَرْبَاعِ الْكُوفَةِ خَمَّارٌ يَبِيعُ الْخَمْرَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَكُونَ فِيهِ مَنْ يَقُولُ بِقَوْلِ أَبِي حَنِيفَةَ
حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الْبَاهِلِيُّ ، ثنا الأَصْمَعِيُّ ، عَنْ شَرِيكٍ ، قَالَ : أَصْحَابُ أَبِي حَنِيفَةَ أَشَدُّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ مِنْ عِدَّتِهِمْ مِنْ لُصُوصٍ تَاجِرٍ قَمِيّ
حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، ثنا هَيْثَمُ بْنُ جَمِيلٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِشَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : اسْتُتِيبَ أَبُو حَنِيفَةَ ؟ قَالَ : عَلِمَ ذَلِكَ الْعَوَاتِقُ فِي خُدُورِهِنَّ
حَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ أَحْنَفَ ، قَالَ : قُلْتُ لِشَرِيكٍ كَيْفَ كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ فِيكُمْ ؟ قَالَ : كَانَ فِينَا فَاسِدًا فِي سَنَدِهِ
حَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ الطَّبَّاعِ ، قَالَ : سَأَلْتُ شَرِيكًا عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، فَقَالَ : وَهَلْ تَلْتَقِي شَفَتَانِ بِذِكْرِ أَبِي حَنِيفَةَ
حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، وَشَرِيكٌ ، وَحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ قَالُوا : أَدْرَكْنَا أَبَا حَنِيفَةَ وَمَا يُعْرَفُ بِشَيْءٍ مِنَ الْفِقْهِ مَا يُعْرَفُ إلا بِالْخُصُومَاتِ
حَدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ الْخُرَاسَانِيُّ ، ثنا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : كَانَ شَرِيكٌ سَيِّئَ الرَّأْيِ جِدًّا فِي أَبِي حَنِيفَةَ وَأَصْحَابِهِ ، وَيَقُولُ : مَذْهَبُهُمْ رَدُّ الأَثَرِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) السنة

قـــــــول حَمَّـــــادَ بْنَ سَلَمَـــــــةَ

قال عبد الله ابن احمد (حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ ، حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : سَمِعْتُ حَمَّادَ بْنَ سَلَمَةَ ، وَذَكَرَ أَبَا حَنِيفَةَ ، فَقَالَ : إِنَّ أَبَا حَنِيفَةَ اسْتَقْبَلَ الآثَارَ وَالسُّنَنَ يَرُدُّهَا بِرَأْيِهِ
حَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عِيسَى ، قَالَ : سَأَلْتُ حَمَّادَ بْنَ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، قَالَ : ذَاكَ أَبُو جِيفَةَ سَدَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ الأَرْضَ
حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سُفْيَانَ ، حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ صَالِحٍ ، سَمِعْتُ حَمَّادَ بْنَ سَلَمَةَ ، إِذَا ذُكِرَ أَبُو حَنِيفَةَ ، قَالَ : ذَاكَ أَبُو جِيفَةَ ، قَالَ وَبَلَغَنِي أَن عُثْمَانَ الْبَتِّيَّ ، كَانَ يَقُولُ : ذَاكَ أَبُو جِيفَةَ
حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رِزْمَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : كُنَّا عِنْدَ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ فَذَكَرُوا مَسْأَلَةً ، فَقِيلَ : أَبُو حَنِيفَةَ يَقُولُ بِهَا ، فَقَالَ : هَذَا وَاللَّهِ قَوْلُ ذَاكَ الْمَارِقِ
حَدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ ، نا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَرَجِ الْخَيَّاطُ ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي سُوَيْدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ حَمَّادَ بْنَ سَلَمَةَ ، يَقُولُ : أَبُو حَنِيفَةَ هَذَا وَاللَّهِ إِنِّي لأَرْجُو أَنْ يُدْخِلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ نَارَ جَهَنَّمَ) السنة

قول الشافعـــــــــــــــــــــي

قال ابو نعيم (قال الشافعـي : نظرت في كتاب لأبي حنيفة فيه عشرون ومائة ، أو ثلاثون ومائة ورقة ، فوجدت فيه ثمانين ورقة في الوضوء والصلاة ، ووجدت فيه إما خلافا لكتاب الله ، أو لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أو اختلاف قول ، أو تناقض ، أو خلاف قياس) حلية الأولياء 10 / 103

قال ابن أبي حاتم الرازي (ثنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمُرَادِ ؟ ، قَالَ : سمعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ : أَبُو حَنِيفَةَ يَضَعُ أَوَّلَ الْمَسْأَلَةِ خَطَأً، ثُمَّ يَقِيسُ الْكِتَابَ كُلَّهُ عَلَيْهَا
ثنا هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الأَيْلِ ؟ ي، قَالَ : سمعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ : ما أَعْلَمُ أَحَدًا وَضَعَ الْكُتُبَ أَدَلَّ عَلَى عَوَارِ قَوْلِهِ مِنْ أَبِي حَنِيفَةَ
أَخْبَرَنَا أَبِي، ثنا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ: رَأَيْتُ أَبَا حَنِيفَةَ فِي النَّوْمِ، عَلَيْهِ ثِيَابٌ وَسِخَةٌ رَثَّةٌ، فَقَالَ: مَا لِي وَلَكَ؟
أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيَّ، يَقُولُ: مَا أُشَبِّهُ رَأْيَ أَبِي حَنِيفَةَ إلا بِخَيْطِ سَحَّارَةٍ، تَمُدُّهُ هَكَذَا فَيَجِيءُ أَصْفَرَ، وَتَمُدُّهُ هَكَذَا فَيَجِيءُ أَخْضَرَ) آداب الشافعي ومناقبه

الشافعي قد كذب عليه المتاخرة كثيرا حتى قالو انه كان يتبرك بقبر أبي حنيفة

-

شبهة أنّه تاب قبل موته

قال عبد الله ابن الامام احمد (حَدَّثَنَا محمود بْنِ غيلان ، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْن سعيد بْن سلم رجل من ولد قتيبة ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : سألت أبا يُوسُف ، وهو بِجُرْجَانَ مع مُوسَى ، عَنْ أَبِي حنيفة ، فقال : ما تصنع به وقد مات جهميا
حَدَّثَنِي مَنْصُورُ بْنُ مُزَاحِمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ الْعُذْرِيَّ ، يَقُولُ : قِيلَ لِحَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ مَاتَ أَبُو حَنِيفَةَ ، قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَبَسَ بِهِ بَطْنَ الأَرْضِ
حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، ثنا الْهَيْثَمُ بْنُ جَمِيلٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ حَمَّادَ بْنَ سَلَمَةَ ، يَقُولُ : عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ هَذَا لَيَكُبَّنَّهُ اللَّهُ فِي النَّارِ
حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنِي عَرَزَةُ الْخُرَاسَانِيُّ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى السِّينَانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ: ضَرَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى قَبْرِ أَبِي حَنِيفَةَ طَاقًا مِنَ النَّارِ
حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ ، ثنا أَبُو تَوْبَةَ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُلْثُومٍ ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ ، أَنَّهُ لَمَّا مَاتَ أَبُو حَنِيفَةَ ، قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَمَاتَهُ فَإِنَّهُ كَانَ يَنْقُضُ عُرَى الإِسْلامِ عُرْوَةً عُرْوَة
حَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عِيسَى ، قَالَ : سَأَلْتَ حَمَّادَ بْنَ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، قَالَ : ذَاكَ أَبُو جيفَةَ سَدَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ الأَرْضَ) السنة
و أبو يوسف القاضي من قرب أصدقاء ابو حنيفة

و أسباب ضلال أبى حنيفة و الله أعلم أنه أتى ما جهة العجمة وعدم فهمه لنصوص الشرع

قال ابن أبي شيبة (وَكِيعٌ عَنْ مِسْعَرٍ ، عَنْ وَبَرَةَ ، عَنْ خَرَشَةَ بْنِ الْحُرِّ ، قَالَ : قَالَ عُمَرُ : تَهْلَكُ الْعَرَبُ حِينَ تَبْلُغُ أَبْنَاءُ بَنَاتِ فَارِسَ
وَكِيعٌ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : لَمْ يَزَلْ أَمْرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُعْتَدِلًا حَتَّى نَشَأَ فِيهِمْ أَبْنَاءُ سَبَايَا الأُمَمِ , فَقَالُوا فِيهِمْ بِالرَّأْيِ فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا) المصنف – كتاب الفتن

وكذلك كان أبو حنيفة

ذذذ

قال عبد الله (حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَتَّابٍ الأَعْيَنُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، قَالَ: كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ نَبَطِيًّا اسْتَنْبَطَ الأُمُورَ بِرَأْيِهِ
حَدَّثَنِي سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، سَمِعْتُ أَبِيَ يَقُولُ: إِذَا ذُكِرَ أَبُو حَنِيفَةَ فِي مَجْلِسِ سُفْيَانَ كَانَ يَقُولُ: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ النَّبَطِيِّ إِذَا اسْتَعْرَبَ) السنة

قال ابو نعيم (حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن الصواف حدثنا بشر بن موسى حدثنا الحميدي حدثنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه قال: لم يزل أمر بني إسرائيل معتدلا حتى ظهر فيهم المولدون أبناء سبايا الأمم فقالوا فيهم بالرأي فضلوا وأضلوا قال: سفيان ولم يزل أمر الناس معتدلا حتى غير ذلك أبو

حنيفة بالكوفة وعثمان البتي بالبصرة وربيعة بن أبي عبد الرحمن بالمدينة فنظرنا فوجدناهم من أبناء سبايا الأمم)الحلية

و قال البغدادي (أخبرنا بن رزق أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق حدثنا حنبل بن إسحاق حدثنا الحميدي قال: سمعت سفيان يقول كان هذا الأمر مستقيما حتى نشأ أبو حنيفة بالكوفة وربيعة بالمدينة والبتي بالبصرة قال: ثم نظر إلى سفيان فقال: فاما بلدكم فكان على قول عطاء ثم قال: سفيان نظرنا في ذلك فظننا أنه كما قال: هشام بن عروة عن أبيه إن أمر بني إسرائيل لم يزل مستقيما معتدلا حتى ظهر فيهم المولدون أبناء سبايا الأمم فقالوا فيهم بالرأي فظلوا وأضلوا قال: سفيان فنظرنا فوجدنا ربيعة بن سبي والبتي بن سبي وأبو حنيفة بن سبي فنرى أن هذا من ذاك
أخبرنا القاضي أبو محمد الحسن بن الحسين بن رامين الإستراباذي أخبرنا أبو الحسن أحمد بن جعفر بن أبي توبة الصوفي بشيراز حدثنا علي بن الحسين بن معدان حدثنا أبو عمار الحسين بن حريث حدثنا الحميدي قال: قال سفيان بن عيينة نظرنا فإذا أول من بدل هذا الشأن أبو حنيفة بالكوفة والبتي بالبصرة وربيعة بالمدينة فنظرنا فوجدناهم من مولدي سبايا الأمم
أنبأنا البرقاني أخبرنا محمد بن عبد الله بن خميرويه الهروي أخبرنا الحسين بن إدريس قال: قال بن عمار قال: سفيان بن عيينة نظرنا في سبايا الأمم في هذا الحديث فوجدنا منهم أبا حنيفة بالكوفة وعثمان البتي بالبصرة وذا ربيعة الرأي بالمدينة) تاريخه

و قد قال الشاطبي الأشعري (إِذَا اسْتَقْرَيْتَ أَهْلَ الْبِدَعِ مِنَ الْمُتَكَلِّمِينَ، أَوْ أَكْثَرَهُمْ وَجَدْتَهُمْ مِنْ أَبْنَاءِ سَبَايَا الْأُمَمِ، وَمَنْ لَيْسَ لَهُ أَصَالَةٌ فِي اللِّسَانِ الْعَرَبِيِّ، فَعَمَّا قَرِيبٍ يُفْهَمُ كِتَابُ اللَّهِ عَلَى غَيْرِ وَجْهِهِ، كَمَا أَنَّ مَنْ لَمْ يَتَفَقَّهْ فِي مَقَاصِدِ الشَّرِيعَةِ فَهِمَهَا عَلَى غَيْرِ وَجْهِهَا) الموافقات

و ليس في هذا الكلام ذمٌ للأعاجم مطلقاً، السني والمبتدع منهم أو أن فيه تفضيلاً للعرب عليهم مطلقاً من حيث العموم والأفراد لا والله، فالمؤمن الأعجمي خير من الكافر العربي بلا نزاع قال تعالى (وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ أُولَئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ) البقرة

ولكن الذم هو لأصحاب الفهوم الأعجمية والتي كثيراً ما تنشأ هذه الفهوم من تلك الألسن الأعجمية
قال البيهقي (أخبرنا أبو محمد السكري ببغداد ، حدثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ، حدثنا جعفر بن محمد بن الأزهر ، حدثنا الغلابي ، حدثنا الواقدي ، عن ابن أبي الزناد ، عن أبيه ، قال : ما تزندق من تزندق بالمشرق إلا جهلا بكلام العرب وعجمة قلوبهم) شعب الإيمان
قال البيهقي (أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ ، أَنْبَأَ أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْوَكِيلَ ، يَقُولُ : ثنا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى ، ثنا سَوَّارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، ثنا الأَصْمَعِيُّ ، قَالَ : جَاءَ عَمْرُو بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ إِلَى أَبِي عَمْرِو بْنِ الْعَلاءِ ، فَقَالَ لَهُ : يَا أَبَا عَمْرٍو ، اللَّهُ يُخْلِفُ وَعْدَهُ ؟ فَقَالَ : لن يُخْلِفِ اللَّهُ وَعْدَهُ ، فَقَالَ عَمْرٌو : فَقَدْ قَالَ فَذَكَرَ آيَةَ وَعِيدٍ لَمْ يَحْفَظْهَا عُمَرُ ، فقال أَبُو عَمْرٍو مِنَ الْعُجْمَةِ : أَتَيْتَ الْوَعْدُ غَيْرُ الإِيعَادِ ، ثُمَّ أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو : وَإِنِّي وَإِنْ وَاعَدْتُهُ أَوْ وَعَدْتُهُ سَأُخْلِفُ مِيعَادِي وَأُنْجِزُ مَوْعِدِي كَذَا فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ وَالصَّوَابُ : وَإِنِّي وَإِنْ أَوْعَدْتُهُ أَوْ وَعَدْتُهُ سَأُخْلِفُ إِيعَادِي وَأُنْجِزُ مَوْعِدِي) البعث والنشور